مسرحية للأطفال
ودراســـات
في مسرح الطفل

مسرحيـــة
الشاطر حسن
قميص السعادة

تأليف : السيد حافظ

دار المطبوعات الجديدة
للطباعة والنشر والتوزيع
٥ شارع سان مارك ـ المنشية
ت: ٤٨٢٥٥٠٨ ـ الإسكندرية

(الفصل الأول)

(يدخل الحراس وهم يجرون في داخل المسرح يمينا ويساراً)

حارس١: الطبيب شعبان.

حارس٢: ماحدش شاف الطبيب شعبان؟

حارس٣: الطبيب شعبان يجئ في الحال.

حارس١: ماحدش شاف الطبيب شبعان يا أطفال؟

حارس٢: اللي يشوفه يقوله يحضر في الحال.

حارس٣: الطبيب شبعان .. السلطان حسان تعبان.

الحراس الثلاثة: (معاً) عايزين الطبيب شعبان؟

رئيس الشرطة: انتباه .. عسكر انتباه .. كل العسكر.. انتباه

الحراس الثلاثة: همام .. قائد العسكر همام .. تعظيم سلام

رئيس الشرطة: (يدخل يحمل في يده برتقالة أو تفاحه أو فاكه يأكل).

هو فين الزفت شعبان؟. ماجبتهوش ليه؟.

مالقتهوش ليه؟. أعمل فيكوا آيه؟. (يأكل الفاكهة)

لما أقول هاتولى شعبان لازم تلاقوه

تحت الأرض فوق الأرض تظهروه ......

(ينظر للأطفال) فين الطبيب شعبان؟ ماتقعدوش

ساكتين وعمالين تضحكوا وتتكلموا لو كنتم

مخبين الطبيب شعبان مش ح اديكم كل

واحد فص لبان . انتباه .. صفا .. انتباه ..

(يأكل من الفاكهة).. لكل العساكر وكل

الجنود تأبوا وتيجوا لحد الحدود تجيبوا

المدعو شعبان في الحال .. انتشروا في كل مكان ..

(يبحثون حوله وحول أنفسهم وفي جيوبهم)

حارس١: بقالي ساعتين بدور عليه مش لقيه؟

حارس٢: وأنا لفيت شمال ويمين مش لقيه؟

حارس٣: وأنا لفيت شرق وغرب مش لقيه؟

[illegible]: عايزيني أقول أية لمولانا الوزير؟.

أني زير وأني مش عارف أجيب

واحد من المواطنين .. فين التفاح اللذيذ (يخرج فاكهة ويأكل).

الحارس: مولاي الوزير سمعان (صوت نفير)

رئيس الشرط: انتباه .. عسكر انتباه .. كل العسكر انتباه .. مولانا الوزير.

الوزير:: (يدخل فين شعبان؟. فين شعبان ياهمام.

رئيس الشرطة: (للحراس) فين شعبان ياتنابلة السلطان؟

الوزير: بقالي ساعتين أقولك هاتلي شعبان.

رئيس الشرط: (للحراس) شعبان فين؟. سامعين.

الوزير: بقولك أنت شعبان فين؟

رئيس الشرطة: (للحراس) بيقولكم أنتم شعبان فين.

الوزير: أنت.

رئيس الشرطة: للحراس) أنتم.

الوزير: أول ما يجي شعبان تجيبهولي في الحال في الديوان قبل ما يروح للسلطان.

رئيس الشرطة: أول مايجي شعبان تجيبهولي في الحال سامعين .. كله ينصرف.. (الحراس سخرجون).

الوزير: همام.

رئيس الشرطة: (ينظر للعسكر).

الوزير: لا .. أنت ماعدتش نافع .. بقيت تأكل كتير وتنام ومخك بقى تخين ياهمام.

رئيس الشرطة: أنا مخي طخين من اللي شايفه منك يا وزير.

الوزير: ولد يا همام .. أسمع الكلام.

رئيس الشرطة: بلا ولد يا همام بلا نيلة .. داخل تزعق فيا .. ماشي تزعق فيا وكل حاجة تقول الشرطة .. الشرطة . . أنا باخد كام مية وخمسين دينار في الشهر وأنت بتاخد كام ألفين دينار في الشهر .. قرفتني في عيشتي.

الوزير: هووش .. هووش ولد يا همام أنت اجنيت .. مالنا سايبك تاخد من الناس اللي أنت عايزه؟. وبيوصلك حقك بالتمام والكمال .. خلاص اسكت.

رئيس الشرطة: مش ساكت بتزعق لي ليه قدام العساكر. أنا كل يوم باجمع الضرايب وأنت توصل ربعها للخزنة. والباقي تشفطه في جيبك تسرقه.

الوزير: ولد .. ولد يا همام .. قصدي يا رئيس الشرطة الهمام.

رئيس الشرطة: ولد .. أنا مش عاجبني شغلكم خد أدى لبسكم .. السترة أهي والنجوم اللي عليها. خدها. وأطبخها .. طلعوني على المعاش (يخلع هدومه ويرميها).

الوزير: ولد وطي صوتك الحيطان لها ودان وأنا ح أزود مرتبك واهيصك.

رئيس الشرطة: تزودني كام؟

الوزير: عشرين دينار.

رئيس الشرطة: مش ح البس هدومي.

الوزير: تلاتين. أربعين. خمسين. ستين وخلاص البس هدومك.

دندش: (يدخل يجري وهو يرتدي طرحة مرجانه .. يمسك هدوم رئيس الشرطة من على الأرض) وأنا ح ألبس الهدوم دى واستخبى.

رئيس الشرطة: ولد يا دندش .. بتعمل أية؟.

دندش: بالعب .. لبست عسكري .. مرجانه يا مرجانه أنا فين؟

يجري دندش خارج المسرح ويضع الطرحة على رأس رئيس الشرطة).

مرجانه: (تدخل مرجانه) ولد يا دندش .. هات الطرحة بتاعتي .. يا دندش.

مرجانه: (تذهب إلى رئيس الشرطة) هات طرحتي يا خيبتك يا دندش.

رئيس الشرطة: أنا مش دندش.

مرجانه: لا أنت دندش بس طخنت شويه.

رئيس الشرطة: بنت يا مرجانه.

دندش: أنا اهه يا مرجانه.

(يدخل يجري وهو يرتدي سترة همام)

مرجانه: دندش مش ح اسيبك .. معلش يا مولاي الوزير.

الوزير: دا شيء كتير إحنا في سيرك ولا إيه.

رئيس الشرطة: البهلوان أخذ هدومي .. (يجري خلفهم).

دندش: ألبسي طرطوري .. (يجري خلف مرجانه) (يلبسها الطرطور).

مرجانه: وأنت يا مولاي سيبها في وحدتها لا بتشوفها ولا بتسال عنها.

الوزير: الشغل. الإمارة. الوظيفة يا مرجانه (رئيس العسكر يخرج من جيبه تفاحه يأكل).

دندش: بطل أكل . وأقف تأكل . قاعد تأكل.

رئيس الشرطة: مالكش دعوه.

دندش: أديني حتة؟

رئيس الشرطة: لا.

دندش: (يخطفها دندش ويجري .. يجري خلفه رئيس الشرطة).

رئيس الشرطة: مش ح اسيبك.

دندش: (يجري) وأنا ح أكلها.

الوزير: نادي لي الأميرة يا مرجانه.

مرجانه: نادي أنت عليها يا مولانا.

الوزير: يا ست الحسن والجمال.

ست الحسن: مين اللي بينادي عليا؟

الوزير: أنا يا ست البلاد .. مش عارفة صوتي.

ست الحسن: دا صوت مش غريب عليا دا أحلى صوت في البلاد.

الوزير: أطلعي وتعالي لأبوكي.

ست الحسن: لا مش جاية .. نادي عليا.

الوزير: يا ست الحسن والجمال يا أحلى البنات أطلعي.

ست الحسن: مش سامعه؟. مش سامعة؟. مين بيناديني؟

الوزير: نادوا معايا يا ست الحسن والجمال.

الأطفال: (في الصالة) يا ست الحسن والجمال.

ست الحسن: الصوت واطي.

الوزير: الصوت واطي يا ولاد .. نادوا معايا يا ست الحسن والجمال.

الأطفال: يا ست الحسن .. أطلعي.

مرجانه: وأنا مالي هيه.

الوزير: صوتك ماله بقى وحش.

مرجانه: أنا صوتي جميل.

الوزير: يا حفيظ أنتي أكلتي أيه.

مرجانه: أنا جعانة مافطرتش.

الوزير: هو أنتي .. أمش يا بنت .. بنتي فين؟؟
يا ست الحسن اظهري.

ست الحسن: أنا جيت يا مولاي (تفاجأه وتمسكه).

الوزير: بنتي.

ست الحسن: والدي .. أسبوع ويومين وخمس ساعات ماشوفكش يا والدي.

الوزير: الشغل يا بنتي.

ست الحسن: وأزاي حنبقى عيلة لما تغيب عني واغيب عنك.

الوزير: أنا مسئول عن الإمارة الشعب والحكومة.

ست الحسن: لو حتفضل كده مشغول عني ولا تقعد معايا وتكلمني ح أعمل نفسي جنيه أو زهرة متخفية ماتشوفش صورتها تاني إلا على وش الميه وتسمع صوتها في الليالي.

الوزير: يا حفيظ .. يا لطيف .. وأنا أقدر تبعدي عني وأنت هنايا ومنايا وغنايا .. يا ست الحسن .. بعد أمك بقيتى أنتي كل حاجة في حياتي .. يلا بقى غنيلى غنوة من أغانيك تهنيني وتهيكي.

(تغني له أغنية بنفس المعنى)

ست الحسن: هيه مبسوطة يا ولدي.

الوزير: أعذريني يا ست الحسن .. الوقت مش في يدي .. أنتي عارفة أن السلطان.

ست الحسن: عارفة أنه راقد عيان .. ومن يوم ما مات أبوه وهو حزنان.

الوزير: له حق يزعل أبوه كان سلطان شجاع.

ست الحسن: ولده مات من سنتين . وهو فات البلاد والحكم وقاعد حزين.

الوزير: ساب البلاد والحكم لأبوكي الوزير والحمد لله مافيش تقصير.

ست الحسن: دا إنسان مريض .. لازم يكون له علاج أو دوا

الوزير: الدوا في إيديكى أنتي تعالجيه وتخففيه وتشفيه.

ست الحسن: أزاى يا والدي؟

الوزير: تتجوزية وتبقى سيدة البلاد والعباد.. قلتي أية يا أميره؟

ست الحسن: لا ميت مرة أقولك يا والدي لا .. لا.

الوزير: لا ليه .. فيه أية السلطان كل بنات الإمارة تتمنى تتجوز السلطان حسان بإشارة.

ست الحسن: دا إنسان مريض دايماً حزين؟

الوزير: لكنه سلطان ولو ماتجوزتهوش حيضيع منى كل شيء .. الوزارة والإمارة وجايز ما أبقاش وزير .. جايز يشغلني خفير.

ست الحسن: بس أنا مابحبوش وما أرتحلوش يا والدي أرجوك.

الوزير: أنا صبري نفذ أنا قلت حتتجوزيه يعني حتتجوزيه.

ست الحسن: وأنا قلت لا.

مرجانه: (تدخل وتسمع الحوار) وأنا قلت لا.

الوزير: أنتي بعصي أوامري؟ وتقولي لا.

مرجانه: لا .. أنا بقول للواد دندش لا.

الوزير: أخرسي أنتي .. أنا بقولها هي.

مرجانه: سكت يا مولاي.

الوزير: قلتي أية؟

ست الحسن: لا .. هو صحيح ابن خالتي لكن ماتقابلناش كتير وعمري ما شفته سعيد.

الوزير: ح أمنع عنك الطعام والشراب..
حسجنك جوه القصر ماتكليش حد ولا حد يكلمك.

مرجانه: لا يامولانا .. مولاتى لها حق .. دى بنتك حبيبتك .. ست الحسن نسجنها في الزنزانة .. معقولة.

الوزير: أخرسي يا وصيفة مرجانه.

ست الحسن: أنا لا يمكن اتجوز إنسان مابحبهوش.

الوزير: وأنتي يا مرجانه قدامي . أطلعي بره .. مش ح أطلعك بره القصر وبره الجدران لا تشوفي شارع ولا بستان ولا إنسان ولا حتى دندش.

الوزير: طويل اللسان .. لجل ما تسمعوا كلامي .. اتفضلوا قدامي.
(يخرجون الثلاثة خلف بعضهم)
(يدخل الحارس)

الحارس: الطبيب شعبان .. الطبيب شعبان.
(يدخل الطبيب شعبان ومع أثنين من التمرجيه ويقدم نفسه).

شعبان: أنا الطبيب شعبان .. أشهر أطباء المملكة. أبويا كان طبيب أبوه. وجدى كان طبيب جده . وعمي كان طبيب عمه وخالي كان طبيب خاله وكلنا كلنا كنا أطباء أسرة السلطان حسان.

رئيس الشرطة: أنت جيت (يدخل يأكل).

شعبان: أيوه جيت.

رئيس الشرطة: قالبنا الدنيا عليك. علشان السلطان تعبان.

شعبان: سلامته هو تعبان يا عيني.

رئيس الشرطة: أنت حتعملهم عليا. ما أنا وأنت عارفين لا هو تعبان ولا حاجة دي شويه أوهام.

شعبان: وأنت يا همام .. عايز الحال يفضل على ما هو عليه .. تمام.

رئيس الشرطة: خدلك شويه سوداني كلهم.

الوزير: (يدخل) شعبان أنت هنا واقف تهزر مع همام راحنا دايخين عليك.

رئيس الشرطة: أيديني جبتهولك يا مولاي .. جبته من على القهرة.

شعبان: أنا كنت بقول لهمام.

رئيس الشرطة: أخرس .. مش حديك سرداني تاني .. يا مفجوع (يأكل).

شعبان: المهم أنا جيت في الحال أمرك يا مولاي الوزير سمعان.

الوزير: عايزك تكشف على السلطان في الحال وعايزك تقوله.

شعبان: عندك أمراض كثيرة.

رئيس الشرطة: عندك أوجاع خطيرة.

شعبان: عارف .. عارف كل اللي حتقولولي عليه ح أقولهوله .. بس دا مالهوش علاج عندي .. واحد حزين أعمله أية أقوله؟

شعبان: أية .. كون سعيد بالعافية.

سمعان: ح تقوله أن علاجه في قميص أسعد سعيد .. واللي يلبس القميص دا يبقى سعيد . قميص أسعد سعيد فاهم.

رئيس الشرطة: أما فكرة خبيثة .. قميص أسعد سعيد.

شعبان: عاوزني يا وزير أكذب على السلطان هو فيه حاجة أسمها قميص أسعد سعيد.

رئيس الشرطة: ما أنت طول عمرك كذاب. عيان بالمغص تديله دواء القلب.. واحد عيان بعينه تديله دواء لرجليه .. طول عمرك طبيب تعبان يا شعبان.

شعبان: بس مولاي السلطان مش حيصدق حكاية قميص أسعد سعد.

رئيس الشرطة: أنت غلباوي يا أخي.

الوزير: أسمع يا طبيب. أن ماقلتش كده ح أقطع رقبتك واعلقك من رجليك على بوابة المدينة .. يا سياف.

السياف: أمر مولاي.

رئيس الشرطة: شايف السياف دا حيعمل منك كفتة ومن لسانك كباب ومن قلبك صنية لحمة .. خد شويه سوداني وأسمع الكلام.

شعبان: ليه بس.

الوزير: لا وح أعلقك من رجليك على بوابة المدينة يا سياف.

السياف: أمرك يا مولاي .. ادبحه في الحال؟

شعبان: خلاص سحبت كلامي .. بس انا أية ذنبي وأشتغل الشغلانه دي ليه .. أكذب ياولاد (يتحدث لأطفال الجمهور).

رئيس الشرطة: حتكدب وإلا مش حتلاقي رقبتك يا سياف.

السياف: ايوه .. ادبحه يا مولاي؟

الوزير: استني .. حتقول للسلطان أن علاجه الوحيد في قميص أسعد سعيد ومن غير القميص دا حيفضل طول حياته عيان ومريض.

رئيس الشرطة: وإحنا لاقنا لك حاجة ولا حتى سمعت مننا أي حاجة يا سياف.

السياف: ايوه (نلاحظ وجود دندش يسمع الحوار) ادبحه يا مولاي؟

الوزير: ولو سمعت كلامي ح اديلك وسام الحكمة والطب.

شعبان: (يشير بالموافقة) وأبقى وزير الصحة؟.

رئيس الشرطة: حنخليك وزير بس خليك حلو وأسمع كلام الوزير سمعان.

شعبان: لا بسيطة ح أقوله.

الوزير: دا كلام تمام.

شعبان: أفرض السلطان عرف الملعوب؟

الوزير: مالكش دعوه. لو عرف الملعوب ح أهريك من البلاد.

رئيس الشرطة: مالكش دعوة لو عرف الملعوب ح أهريك من السجن.

(دندش يهز رأسه وقد سمع الكلام)

الوزير: يلا بينا يا شعبان تكشف على السلطان.

رئيس الشرطة: ولو تكشف كويس ح أديك شوية سوداني هاها.

(يضحكون .. يخرجون) (يظهر دندش).

دندش: مش معقول .. يا شياطين .. يا ابالسه .. شفتوا وسمعتوا ياولاد الوزير الشرير عايز يعمل أية في جيبنا السلطان مؤامرة خديعة .. مقلب كبير.

مرجانه: فيه أية يا دندش؟

دندش: والله عشنا وشفنا آل قميص السعادة آل قميص السعادة.

مرجانه: قميص السعادة بتقول إيه يا واد يا خرفان.

دندش: السلطان الطيب .. السلطان الإنسان.

مرجانه: ماله السلطان؟

دندش: أقولك أيه .. أقولك أيه يا مرجانه .. لو قلت لك جايز ماتصدقنيش.

مرجانه: ماله السلطان حسان؟

دندش: أنتي عارفة أن السلطان بيصدق كل حاجة يقولها السلطان.

مرجانه: عارفة .. لأنه بيعتبر الوزير زي والده.

دندش: ولو .. لو أنا قلت ان الوزير دا شرير مثلاً يصدقني؟

مرجانه: أنت دندش. المهرج بتاعه . صاحبه صديقه حيصدقك.

ندندش: عارف أني صاحبه وصديقه .. أنا دندش. المهرج والصديق .. عارف أنه أطيب إنسان وأطيب قلب لكن مش حيصدقني لو قلت له.

مرجانه: قولي أية الحكاية وغوشتني عارفة أن الوزير بعت جاب الطبيب شعبان.

دندش: شعبان أبو الضمير تلفان. شعبان الطبيب الجشع الخرفان.

مرجانه: فيه أية؟. شعبان مزعلك في أية؟ أنت زعلان من شعبان وإلا من الوزير شمعان؟

دندش: زعلان من دا زمان يا مرجانه .. أنا دندش اللي أبويا كان مهرج السلطان وجدى كان مهرج جده ولحم كتافي من خيره ازاى أشوف الشر حواليه وأسكت.

مرجانه: ماتسكتش .. أتكلم.

دندش: لو اتكلمت جايز يقطعوا لساني.

مرجانه: هما مين؟

الحارس: (ينادي) السلطان حسان .. والوزير سمعان.

دندش: يلا بينا يا مرجانه نطلع من الديوان (يخرجان).

حسان: اقفلوا الديوان (يدخل السلطان ومعه الوزير) سكتوا الأنغام .. مش عايز كلام ولا عايز طبيب .. أنا زهقان .. تعبان اقفلوا الشبابيك والأبواب .. سكتوا البلابل اللي بتغني.

الوزير: يا مولاي السلطان جبت لك شعبان الطبيب اللي سمعته مالي البلاد والشفاء حيكون على أيديه بإذن الله.

حسان: زهقت من كلامك يا سمعان .. زهقت من الدواء والعلاج.

شعبان: (يدخل) مولاي .. أتفضل أقعد على الكرسي ده.

(يدخلون مجموعة من التمرجية يقومون مع الطبيب بالكشف على السلطان بطريقة هزيلة)

(ويغنون أغنية هزلية)

حسان: دبرني يا طبيب .. قولي دوايا أية؟

شعبان: قميص أسعد سعيد في هذه البلاد.

حسان: قميص أسعد سعيد في هذه البلاد؟

شعبان: قميص السعادة .. لما تلبس القميص دا يا مولاي. حتشعر أنك سعيد.

الوزير: كلام غريب .. كلام عجيب .. أسعد سعيد في هذه البلاد وقميص السعادة .. أية الكلام اللي أنت بتقوله دا يا طبيب؟

حسان: مش فاهم؟

الوزير: والقميص دا نلقاه وجيبه منين؟

شعبان: (يضحك) دا مابيتبعيش يا مولاي.

حسان: (يعني أية .. حندور عليه.

الوزير: لا يا مولاي.. حنصدر فرمان. وينادي المنادي في البلاد لكل العباد ألف دينار للي يجيب قميص أسعد سعيد.

حسان: بقى هي دي الأفكار .. دا كلام فارغ .. يعني نسيب مشاكل البلاد والعباد يا وزير ونفضي للقميص.

الوزير: عافية مولانا هي عافية البلاد فرحة مولانا هي فرحة العباد.

حسان: مادام أنت شايف كده أصدر فرمان يا وزير .. بس أوعى تنسى مصالح الناس ويلعب برأسك الوسواس الخناس وتنسى مشاكل الناس .. الشعب فوق الحكام .. الشعب هو الأساس .. أنصرف يا سمعان ولا تنسى الحكم أمانة والأمانة لازم تتصان. أصدر الفرمان يا سمعان في الحال. وخد معاك الطبيب شعبان خارج الديوان.. انتهى الكلام.

الوزير: أمر مولاي (ينحني ويخرج).

شعبان: خدامك شعبان (يخرج).

(دندش يرى الأمير بمفرده خارج المسرح).

دندش: (يدخل) مولاي.

حسان: دندش أنت فين؟

دندش: أنا هنا يا مولاي جنبك وبين أيديك .. يا ناس أنا بغلي .. أقوله الحقيقة وإلا ماقلوش .. (يسأل الأطفال)؟

حسان: أية يادندش .. بتكلم نفسك ولا أية؟

دندش: ح أقوله وأمري لله . حتى لو قطعوا لساني .. دا صاحبي وصديقي يا مولاي.

حسان: أية .. الكلام .. حتفضل ساكت وتلف وتدور .. أنطلق.

دندش: يا مولاي أنت صدقت حكاية قميص السعادة؟

حسان: أنت كنت بتتصنت علينا يادندش؟

دندش: دا أنا سمعت كده وأنا ماشي.

حسان: (يمسكه من أذنه) مش قلت بلاش تتصنت يادندش على الكلام.

دندش: أي سيب ودني يا مولاي .. حرمت مش ح أعمل كده تاني.

حسان: (يتركه) سيبتك وعلى الله تعمل كده تاني.

دندش: يا مولاي قميص السعادة دى لعبة.

حسان: وأنا عارف.

دندش: عارف؟

حسان: أيوه عارف أن الوزير والطبيب كدابين .. عارف لكن سمعان هو اللي رباني وكان أبويا الله يرحمه بيقول عليه الوزير الأمين وإنه ماسك زمام البلاد وحامي العباد. هو مؤدبي ومعلمي أيه معنى النزاهة والإمانة والحكم.

ندندش: دا.

حسان: ايوه .. بيقول حاجة وبيعمل حاجة تانية بيعلم الأمانة ومابيعملهاش ويتكلم عن النزاهة ومايعرفهاش.

نددش: وأنت مصدق إنك عيان؟

حسان: ايوه . أنا عيان . حزنان. ماليش أصدقاء ماليش أحباب.

نددش: وأنا يا مولاي؟

حسان: أنت صاحبي الوفي يا دندش.

دندش: مادام أنا صاحبك صدقني أنت مش عيان دي أوهام.

حسان: أنا حزين على أن الفساد الظلم في البلاد ومش قادر أمد أيدي واشيله والفساد له ألف أيد وألف دراع أوقى من السلطان والصولجان.. الناس بتكرهني يادندش.

دندش: لا يامولاي الناس بتحبك وعارفة أن الحاشية اللي حواليك هي الفسدانة.

حسان: دا بيتهيألك.

دندش: مش سمعان هو اللي بيقولك؟

حسان: والتقارير البوليسية.

دندش: رئيس الشرطة المفجوع كداب.

حسان: عارف.

دندش: لا يا مولاي مش عارف سمعان بيكرهك وعينه على العرش .. ومش عارف إن الناس بتحبك ومش عارف إنك لازم تنزل للناس.

دندش: لشعبك اللي بتحبه وتشوفهم بنفسك في البيوت والحارات في الشوارع في الزنقات.. تحاور وتناور. تجاوب وتعرف نبض وقلب الناس.

حسان: يا ريت بس إزاي دا يحصل؟ . دا كلام ولا في الأحلام.

دندش: ننزل أنا وأنت سوق المدينة.

حسان: أنل أنا وأنت سوق المدينة؟

دندش: تنزل للناس من غير حراس.

حسان: وأنزل ليه؟ . أعمل أية؟.

دندش: علشان تعرف الحقيقة تعرف إذا كان الناس بحبك وإلا لأ؟

حسان: وأنزل إزاى يادندش .. امشي في الشوارع أقولهم أنا السلطان وجاي أسأل بتحبوني وإلا لأ .. أنت خرفت ولا أتعبط!!

دندش: لا خرفت ولا أتبعط. أنا وأنت حننزل السوق متنكرين.

حسان: متنكرين.. يعني أية .. بتفكر ازاي يا لعين.

دندش: نغير هدومنا ونغير أسامينا؟

حسان: (يضحك نغير أمينا؟

دندش: أيوه .. مثلاً أنا أسمي عنبر .. لا بلاش عنبر .. أسمي زعتر .. لا بلاش زعتر أسمي مختار .. حلو مختار. وأنت خليل .. لا بلاش .. عتريس .. حد يولاد عنده اسم للسلطان لما يبقى غلبان.. الشاطر حسن.

حسان: يعني أنا السلطان الشاطر حسن وأنت المهرج مختار؟

دندش: لا يا مولاي . أنا ح أبقى تاجر من التجار وأنت صبي من الصبيان.

حسان: أن صبي من الصبيان... يبقى أنقلب الميزان.

دندش: لازم تمثل أنك فقير غلبان وتقابل الغلابة والمساكين وتعرف حقيقة الناس بحبك قد أية.

حسان: لبعة مجنونة .. بس أزاي؟

دندش: نخرج من الباب السري اللي في البستان ونرجع آخر الليل بعد تلات أيام.

حسان: وأمتى نبدأ اللبعه دي يادندش؟

دندش: الليلة دي في الفجر يا مولاي.

حسان: خلاص روح أنت نام وفي الفجر ح أقابلك عند الباب السري في البستان أوعى تروح عليك نومه.

دندش: (يخرج) في أمان الله يا مولانا .

حسان: (لنفسه على المسرح) فكره مجنونة أمشي في وسط الناس أمشي بدون حراس.. وأسمع شكوى الغلبان والضعيف . الحكم لازم يكون أمانة.

مصالح الناس. مشاكل الناس.

الآرامل والبردان والجعان. وابن الشهيد. ويتيم العيد . وصوت المظلوم الحكم خيانة تبقى الدنيا غابة وعلى الدنيا السلام (يخرج)

(في بؤرة ضوء يظهر رئيس الشرطة ومعه الوزير .. رئيس الشرطة يأكل).

الوزير: بطل أكل وكلمني.

رئيس الشرطة: أيوه أنا بكلمك أهه .. خد شويه سوداني.

الوزير: همام فتح عنيك على البلد. وأسمع كل اللي بيدور فيها.

رئيس الشرطة: دبة النملة بسمع بيها .. أطمن وخد شويه سوداني.

الوزير: لا أنا مش مطمن .. أنا قلقان من دندش المهرج.

رئيس الشرطة: أنت ليه قلقان؟ السلطان وفي جيبك. وبيتك حتتجوزه وحتبقى الوصي على العرش .. مبروك خد لك شويه سوداني.

الوزير: البنت مش رايداه مش عيزاه.

رئيس الشرطة: مش عارف تشخت في بنتك وتخوفها بس تشخط فيا أنا هات السوداني.

الوزير: أنا مش ح أسيبها توافق وعلشان كده سجنتها .. العيوان والحراس. والبنت اللئيمة مرجانه عينك عليها سامع وإلا.

رئيس الشرطة: سامع يا مولاي.

الوزير: أوعى تخلي السلطان يقابل حد من الشعب أو يخرج القصر قوله فيه مؤامرة حواليك ماتطلعش يا مولاي.. وخليه دايماً يخاف من الناس.

رئيس الشرطة: فاهم.. فاهم دي بسيطة .. بنعملها على طول وعلشان كده أنا ح أزودك في الشهر عشرين دينار.

رئيس الشرطة: وعشرين سبت خوخ من البستان يا سمعان (يضحكان).

(بؤرة ضوء .. يظهر دندش ومرجانه).

دندش: مرجانه .. مرجانه .. مرجانه (ينادي) (تدخل من اليمين).

مرجانه: دندش .. دندش .. كله تمام (يدخل من اليسار).

دندش: كله تمام والكل نام.

مرجانه: أقنعت السلطان خارجين في الفجر؟

دندش: في الفجر بالتمام حنخرج من باب السري اللي في البستان وأنتي عملتي أية.

مرجانه: أقنعت الأميرة ست الحسن تتنكر ونطلع للسوق أحنا كمان.

دندش: وكمان ساعة وإلا اتنين كلنا نخرج هربانين من الجحيم هربانين من قصر سمعان وهمام .. نطلع احرار متنكرين.

مرجانه: ونتقابل في السوق.

دندش: ياريت نتجوز يا مرجانه.

مرجانه: ياريت يتجوز السلطان الأميرة الأول.

دندش: علشان يبقى عندنا أجمل سلطان وأجمل سلطانه وأحنا كمان نتجوز ونقيم الأفراح والليالي الملاح.

مرجانه: يلا روح نام.

دندش: مش جايلي نوم فرحان.

مرجانه: الديك قرب يدن.

دندش: مع السلامة.

(تدخل مرجانه إلى حجرة ست الحسن وهي تحمل ملابس التنكر وتجهز نفسها وأميرتها للهروب إلى السوق)..

(واليكور يكثل أن الحجرة كأنها سجن وتغني ست الحسن وهي حبيسة).

(زةئنطف شكىءلآهك)

(الفصل الثاني)
(مشهد سوق المدينة)

(يظهر السلطان بسوق المدينة في ملابس صياد فقير.. ودندش في ملابس المعلم مختار الباعة في السوق يغدون.. استعراض في تابلوه شعبي جميل).

رجل١: والله السلطان دا مخبول أو مجنون..
عايز قميص أسعد سعيد وعنده من التلال قمصان.

رجل٢: أنا عندي القميص دا .. من ساعة ما اشتريته ومالبسته وكل شئ في حياتي تمام ح أدية للسلطان يا منادي يا منادي..

حسان: عايز تدى قميصك للسلطان علشان ألف دينار؟

رجل٢: مش عايز الألف دينار .. أنا عايز السلطان يخف ويشفى ويبقى عال.

دندش: الله .. هو دا شعب السلطان حسان.

رجل٢: إحنا كلنا بنحب السلطان يا جدع ونفديه بالأرواح مش بالقمصان.

أم سعيد: يا عم يا منادي .. هدى الخلوة شويه .. جايا لك أجري على أيدي ورجليه..
(تنهج وتقع وهي تحمل قميص في يدها)

دندش: عايزاه ليه يا ست المنادي ..

أم سعيد: يا خويا عايزه أهادي..

حسان: تهادي مين يا ست؟

أم سعيد: أهادي السلطان حسان قالوا عايز قميص أسعد سعيد في هذه البلاد قلت مفيش غيره قميص أبني سعدي أللي أتولد وبيضحك عمره في يوم ما بكى ولا اشتكى.

إبراهيم الأقرع: أبنك أنتي اسعد سعيد في هذه البلاد يا أم سعيد .. وأبنك مين فيهم؟ أبنك اللي له رضيع وإلا الكبير ..؟

أم سعيد: الرضيع دا قميصه لو حمله السلطان على كتفة وإلا خيط حتة بيته في توبه حينسعد.

إبراهيم الأقرع: الناس اتجننت..

دندش: الست يمكن عايزه تكسب الألف دينار؟

إبراهيم الأقرع: تكسب الألف أية .. دينار .. دا كلام ..

أم سعيد: مش عايزه الألف دينار أنا عايزه أشوف السلطان سعيد ولما ينسعد حيسعد كريمه..

إبراهيم الأقرع: يا كريمة دي حكاية قديمة ماتغنيش علينا مش ح يديكي السلطان هدية..

أم سعيد: بطل ظنونك الغبية .. أنا مش عايزه هدية..

حسان: يا جماعة أنت مش عايزين السلطان حسان يخف.

أم سعيد: أيوه عايزينة يخف .. وينزل لينا ويشوفنا ويراعينا.

دندش: وأنت عايزة يخف؟

إبراهيم الأقرع: (ببرود) طبعاً .. وتسأل السؤال دا ليه؟

دندش: مجرد سؤال هو السؤال حرام (صوت المنادي في الخلفية).

أم سعيد: يا منادي .. يا منادي .. تعالى .. تعالى الناحية دي.

إبراهيم الأقرع: يا ست هوينا .. وأبعدي عن الدكان (يدفعها) (تقع).

حسان: فيه أه أنت اجننت بتعمل معاه كده ليه؟

إبراهيم الأقرع: وأنت مالك أنت؟

دندش: (يتدخل) جري إيه يا عم الحلم.. الحلم سيد الأخلاق.

أم سعيد: والله لا أنا شكياك للقاضي..

إبراهيم الأقرع: قاضي .. صح .. القاضي مش فاضي للي زيك الفقير مالوش صوت عند القاضي.

أم سعيد: اللهم ماخزيك يا شيطان .. إيه اللي خلاني أعمل كده.

حسان: مش عارف أنا كنت زيها قاعد على باب الدكان مستنى لما يجي المنادي وأقوله زي ما هي بتقول أنا اسعد سعيد في هذه البلاد مش باين عليك سعيد.

إبراهيم: أنا لا أتعس تعيس في هذه البلاد (يبكي)

دندس: (يخرج دينار يعطيه له) خد قطعت قلبي.

حسان: أية الحكاية يا اسمك أية.

إبراهيم: أنا إبراهيم الأقرع.

دندش: وبتشتغل أية؟

إبراهيم: حلاق.

دندش: وأسمك إبراهيم الاقرع؟

حسان: وأنت بقى تعيس ليه يا إبراهيم؟

إبراهيم: الواد فضل أبني.

دندش: فضل الأقرع برضه..؟

إبراهيم: لا بشعر.

حسان: ماله فضل..؟

إبراهيم: عايز بتجوز فاطمة.

دندش: فاطمة القرعة؟

إبراهيم: لا بشعر.

حسان: وبعدين.

إبراهيم: القاضي مش عايز يجوزها له.

(يدخل فضل وفاطمة يجريان نحو إبراهيم الأقرع).

فضل: أية : أية .. القاضي وصل يابه .. والنبي بقى يا أبا تكلمه يمكن ربنا يهديه .. وربنا يديك وتديله.

إبراهيم: منين يا فضل؟

فاطمة: حاول يا عمي..

إبراهيم: دا القاضي عايز ألف دينار؟

حسان: (لدندش) القاضي بيستغل الناس ولسه ياماحتشوف العجب في سوق المدينة.

(يدخل القاضي).

القاضي: مين دول (لحسان ودندش) قرايبك يا إبراهيم؟

إبراهيم: لا يا جناب القاضي دول أغراب صيادين ويبيعوا السمك.

القاضي: أنت مين؟ جايين منين؟ رايحين فين..؟ أساميكم أية ..؟ أقبضوا عليهم: رحنا فطيس .. أسمع يا جناب القاضي.. دحنا غلابة على باب الله والله ما بنعمل حاجة.. داحنا بياعين سمك بس .. أنا المعلم مختار ودا الشاطر حسن.

القاضي: عايزين أسيبكم بسهولة.. لازم تدفعوا أي ضريبة .. عليكوا ضريبة الصيد والشباك والسنارة والمكسب والخسارة زائد المبيعات وده كله يكلف ميات.. عليكوا عشرين دينار.

حسان: آدي عشرين دينار.

القاضي: بكره تيجوا الديوان .. ايكوا التصاريح في الحال بس هاتوا لي معاكوا شوية سمك حلوين.. أنا شفتك فين قبل كده..؟

حسان: شفتني وشايفني وهتشوفني.

القاضي: فزوره دي ولا أية ...؟ الأغراب دول حاجة غريبة ياللا يا ولد.

فضل: يا سيدنا القاضي.

القاضي: أنا مش فاضي.

فضل: وأنا عايز أتجوز فاطمة.

القاضي: قلت لك ميت مرة فاطمة دي أختك.

فاطمة: لا والله أنا مش أخته.

فضل: والله دى بنت خالتي.

القاضي: فاطمة دي أختك في الرضاعة يا ولد.. أمشي من قدامي.

إبراهيم: بس دا حرام.. والله حرام .. اللي أنت عاوزه هيجيبه لك.

حسان: أية اللي بيحصل ده يادندش؟. دا شئ فوق الحدود.. أنا مكنتش بتخيل اللي بيحصل ده .. أية اللي أنا بأشوفة وباسمعه ده؟

دندش: ولسه يا ما هتشوف وتسمع هو أنت لسة شفت حاجة.

إبراهيم: منك لله.

(صوت موسيقى واستعراض الشرطة)

(يدخل رئيس الشرطة يأكل الفاكهة)

(يظهر بدران من الدكان)

رئيس الشرطة: يابدران مادفعتش ليه الضرائب والا أنت غاوي دايماً تجيب لنفسك المصايب.

بدران: أصل الضرائب الجديدة جامدة شوية.

رئيس الشرطة: (يأكل برتقالة أو تفاحة) أنت حتستعبط.. حتدفع الضرائب.. يعني حتدفعها هأ هأ جامدة .. هو فيه ضرايب جامدة وضرايب طرية حتدفع يعني حتدفع.

بدران: مامعيش فلوس... قلوا ضرايب للديوان وبعدين ضرايب للوزير..
وبعدين ضرايب المبيعات وأحنا نغلي الأسعار على الناس والناس بطلت تشتري حتى الفاكهة.

رئيس الشرطة: أنت بتعلى صوتك عليا يا بدران أقبضوا عليه في الحال.

بدران: (يقبضوا عليه ويخرجونه) حرام عليكم.. حرام عليكم..

رئيس الشرطة: (وهو يأكل) كل واحد يدفع ضريبة المبيعات سامعين تبيع تدفع.. تشتري تدفع.. تأكل تدفع.. تنام تدفع.. تشرب تدفع .. تموت تدفع.. ماتموتش .. تدفع ... تتولد تدفع .. (الناس تزمجر .. السلطان يغتاظ).

حسان: مين اللي قال الكلام دا.. يا رئيس الشرطة؟ مين اللي قال أن الضرايب تبقى بالشكل دا؟

رئيس الشرطة: أنت مين؟ وإزاي تكلمني بالشكل دا يا مواطن؟

دندش: دا الشاطر حسن وأنا المعلم مختار. أنا المعلم مختار.. صيادين رئيس.

رئيس الشرطة: مختار مين؟ أنت ياجدع أنا شفتك فين قبل كده؟

دندش: يخلق من الشبه أربعين .. أربعين حرامى خدلك شوية سوداني.

رئيس الشرطة: فين بطاقتك أنت وهو؟

حسان: مامعناش أحنا أغراب من البلاد الطيبة.

رئيس الشرطة: هـع .. تـدفعوا ضرائب وتطلعوا بطاقـة زيـارة عشرة دينـار للبطاقـة وتيجـولي بكره فـي الديوان .. وهاتلي ياواد أنت وهو شويه سمك معاك (يخرج).

حسان: دا شئ ولا في الخيال ضرايب على كل حاجة ورشاوي في كل مكان.

(تظهر فتاتان ست الحسن ومرجانه).

بائع الحرير: عندي الحرير هندي.. عندي الحرير الدمشقي.

ست الحسن: شوفي الحرير دا يا ستي..

مرجانه: وحش .. دا بلدي خالص.

ست الحسن: طيب شوفي دا.

مرجانه: مش كويس.. (موسيقى).

دندش: بص يا مولاي شايف البنتين الحلوين دول؟

حسان: أية دا .. دي شبه الأميرة ست الحسن ودي مرجانه.

دندش: مش معقول يـا مـولاي يكونـوا همـا معقـول الـوزير يسيبهم مـا أنـت عارفـة .. (يسيران من أمامهما يسقط منديل ست الحسن).

حسان: يا صاحبه الوجه الجميل.. المنديل وقع (يلتقطه يقدمه لها)

ست الحسن: متشكرين (يقف ينظر لها) بتبص لي كده لي..

حسان: أصلك تشبهي واحدة اعرفها..

ست الحسن: دأنت تشبه واحد أعرفه.

حسان: مين؟ ... مين هو؟

ست الحسن: ابن خالتي في البلد الثانية شاب مرضان عيان.

حسان: إلا أنتي اسمك أية؟

ست الحسن: أنا أسمي أحلام.

أحلام: أنا أسمي أحلام.

حسان: أحلام الله أسم جميل يا صاحبه الوجه الجميل.

ست ا لحسن: أنت زودت الحدود.. الأدب مطلوب.

حسان: الأدب موجود.. والاحترام واجب لكن أمام الجمال يبقى الأنسان حيران.

دندش: (لمرجانه) ماعيش فلوس.

مرجانه: اشتري لي شال هدية يا مضروب علشان تهدي المحبوب.

دندش: الحب من غير فلوس مطلوب. أنا فقران. وأسمي مختار.

مرجانه: طب هوينا يا اخينا لحسن أدنيا حر علينا بلا يا أحلام.

(تهم ست الحسن بالخروج مع مرجانه)

حسان: (بصوت خفيض) أحلام .. أحلام.. بكرة أن شاء الله نتقابل في نفس المكان ونفس الزمان.

(تدخل أم سعيد).

أم سعيد: يا ناس الحقوني بالطبيب .. الحقوني .

دندش: بالطبيب ياللي رايح .. يللي جاية ...

أم سعيد: ابني هيضيع من أيدي.

حسان: هاتيه هنا في الضل ي أحلام.

ست الحسن: هاتوا شويه ميه قوام.

حسان: عاوز فوطة وال حزام.

ست الحسن: ينفع شالي.

حسانك هاتي قوام.

ست الحسن: أطمني يا أم سعيد الواد حالاً حيروق.

حسان: ماتخافيش .. فإن شاء الله حيطيب أصل الواد جسده ضعيف.

دندش: ماتخافيش يأم سعيد.

(الواد يفيق).

سعيد: أنا فين ......؟ أمي فين؟

المجاميع: الواد صحي.. الواد صحي (يدخل الطبيب شعبان ومساعده).

المساعد: (وساع) وسع .. وسع.. وسع.. الطبيب شعبان وصل.

شعبان: (الطبيب) فين العيان؟

دندش: أنا ...

شعبان: (الطبيب) طلع لسانك، كح ، قول آه .

حسان: مش وقت الهزار يا معلم مختار.

(يضحك كل من في سوق)

أم سعيد: تسلم أيدك يا طبيب.

شعبان: (الطبيب) متشكر.

أم سعيد: مش أنت يا ضنايا .. أنا باكلم الجدع الشهم ابن البلد الأصيل ده اللي أيده تتلف في حرير والله قلبه كان كبير شاف سعيد اترمى ع الأرض يا ولداه، يحمل ضناه وعملي جميل مش ح أنساه.

شعبان: الله ... الله .. الله .. أنتوا جايين هنا تتمسخروا بيه الله يحميه والله يرضيه أنت يا بنى بتشتغل أية؟ وأسمك أية؟
وجيت هنا منين؟ (يحدث حسان).

ست الحسن: أنت عايز منه أية هيه الدنيا غابة ولا أية؟

مرجانه: قولنا العيان خف هوينا عشان الدنيا حر علينا يا شعبان يابن سكينة.

شعبان: شعبان ابن سكينه محدش بيقولي كده غير البنت مرجانه.

دندش: أدينا ظهرك وهوينا.

شعبان: لا .. أنا عايز الأجرة بتاعتي أنا سايب عيادتي.

أم سعيد: الله أنت بترمي جتتك علينا.

مرجانه: قولنا لك مفيش مريض والواد قدامك زي الفل.

شعبان: فل يا فل أديني أجرتي لأشتيكيكوا لهمام رئيس الشرطة.

حسان: خد يا أخينا (يحاول أن يخرج كيسا ولكن أم سعيد تمنعه).

أم سعيد: لا يا أبني ماتدهوش حاجة ماعملش حاجة خد منى أنا حلاوة سعيد (تحاول أن تفتح الكيس).

دندش: الله .. دا قلب شعبك الكبير يا سلطان حسان.

شعبان: لا .. أنا رايح أنده همام .. البلد مابقتش أمام (يخرج) (اوعوا تتحركوا من هنا لحد ما آجي) (في اليمين مرجانه وست الحسن في اليسار السلطان حسان وندش ومجموعة من أهل السوق بينهم أم سعيد).

إبراهيم الأقرع: شعبان دا راجل جشع راجل مابيشبعش فلوس كان بيكشف على المريض بنص دينار السنة دي خلاها دينار.. حرام عليه وكل ماحد يكلمه يقول أنا طبيب السلطان عجبى على دا زمان.

دندش: والله المستخبي يبان.

ست الحسن: مرجانه.. أنا فرحانة حاسة بحاجة غريبة .. حاجة عجيبة الدنيا دي مش سايعانى أول مرة أحس أني زي الناس.

مرجانه: وأية كمان يا مولاتي .. قربي بالكلام مني شويه وافتحي قلبك على ..

ست الحسن: مرجانه .. الشاب اللي أسمه الشاطر حسن ده شاب نبيل ملوش مثيل يعمل الخير في اللي يعرفه واللي مايعرفهوش وحاسة إني أعرفه قبل الزمان ده بزمان وأننا أتقابلنا في مكان غير المكان كأنه حلم.

مرجانه: مولاتي .. مش فاهمة قصدك أية؟؟

أوعي تكوني..

ست الحسن: مرجانه.. أوعي تكملي .. أنا بنت الوزير .. وابن خالتي السلطان.

مرجانه: السلطان حسان؟

ست الحسن: تصدقي أنه يشبهه ... بس ايش جاب لجاب دا سلطان ودا صياد.

(تركيز الإضاءة على اليمين حيث السلطان والشعب).

بدران: معايا ٣٠ شوال مليانين تقاوي برتقال عايز حد يساعدني الشوال أجره شيله نصف دينار.

حسان: أنا أساعدك في شيلهم ومعايا المعلم مختار من غير ماتدفع أي دينار ومعانا فضل وشباب السوق الجدعان ياللا يا رجاله.

دندش: هو أنا قد الشيل يا مولاي .. حرام عليك .. طب شيل أنت بقى (يحملون الجوالات بينما تنظر ست الحسن غليه في إعجاب).

ست الحسن: شايفة يا مرجانه ... وإلا أنا سرحانة .. حمال فقير .. وصياد فقير لكن قلبه كبير وبيحب كل الناس .. من غير لا مال ولا جاه ومن غير أطماع.

مرجانه: تتكلمي على مين؟

ست الحسن: عن الشاطر حسن .. النبيل أهو ده .

مرجانه: ده أية؟

ست الحسن: ده اللي كنت باحلم بيه .. لو والدي طاوعني مرة ويسمعني وييجي معايا لسوق المدينة يشوفه بعنيه ويتملا بيه (يدخل المنادي).

المنادي: يا أهل المدينة الطيبين .. إليكم النبأ الحزين يخبركم مولانا الوزير أن مولانا السلطان حسان اختفى من القصر والديوان من غير ما نعرف له طريق ولا عنوان، واللي يعرف مكانه ويدلنا عليه نديله مايشتهيه من أموال وذهب أو جاه ، ونتمنى لمولانا النجاه. (هرج ومرج في السوق)،

أم سعيد: ولدي .. ولدي تاه .. يا ولداه .. يا مين يلتقاه؟

إبراهيم الأقرع: ولدك مين يا ست أنتي؟ ودا بيقولوا السلطان أختفى.

أم سعيد: مهو السلطان زي أبني .. وأبنكم كلكم هو مين لينا غيره أبننا وأبونا وأخونا..

دندش: الله .. عليك يا شعب السلطان حسان.

حسان: أنا مش مصدق .. مش مصدق قد كده قلب الشعب كبير لما يبقى السلطان أمين وحكيم والحب دا أنا مش قده... حب الناس دا كبير مني..

مرجانه: يلا يا مولاتي..

ست الحسن: استنى يا مرجانه أتهياً لي إنه عايز يكلمني قبل مانمشي.

دندش: يلا بينا يا مولاي أحسن الأمور أتلخبطت في القصر.

(يدخل رئيس الشرطة همام ومعه العسكر والقاضي والطبيب شعبان).

شعبان: أهه أقبض عليه يا همام .. يا رئيس الشرطة الهمام على المتهم.

القاضي: أنتم تاني .. (يهمس لهمام) أنت لازم تلبس الأغراب دول القضية هما اللي خفوا السلطان حسان.

رئيس الشرطة: أنتوا الأثنين مطلوب القبض عليكم يا أغراب.

ست الحسن: أوعى يا رئيس الشرطة. (الناس تلتفت إليها).

رئيس الشرطة: مين اللي بيتكلم؟

ست الحسن: أنا.

دندش: أوعى تبقض عليه يا همام وإلا حتندم طول الزمان.

ست الحسن: الشاب دا غريب عن الديار وواجب الضيف إكرامه.

القاضيك دا متهم.

ست الحسن: مين اللي قال ؟؟ الشاب دا أمين لما وقع منى الكيس المال من المنديل عطهولي .. الشاب دا أمين .

المجموعة: أيوه صحيح.

رئيس الشرطة: أنتي بتدافعي عليه .. أنتي مين؟

تقربي له أية .. أخته .. مراته..

خطيبته .. مابترديش ليه .. تبقى حبيبته لكن أنا علشان خاطر عيونك ح اقبض عليه.

ست الحسن: ارفعوا أيديكم من عليه.

رئيس الشرطة: هع .. ماتشختيش فيه قوي كده .. أنتي مبين يا بنت أنت؟

مرجانه: أخرس بنت لما تبتك دي ستك.

رئيس الشرطة: أنتي مين؟

ست الحسن: أنا الأميرة ست الحسن والجمال (تنزع الخمار من على وجها).

حسان: بنت الوزير سمعان.

ست الحسن: وادي خاتم الإمارة (تظهر خاتم في يدها).

رئيس الشرطة: أنا مش جاي أقبض عليه علشان شعبان.

دندش: طز في شبعان.

المجموعة: طز في شعبان.

رئيس الشرطة: أنا جاي أقبض عليه في قضية خطيرة .. قول يا قاضي.

القاضي: الشاب ده متهم هو وزميلة بخطف مولانا السلطان.

دندش: أحلوت.

مرجانه: يلا يا مولاتى .. أحسن الحكاية كبرت .. والوزير زمانه جاي.

ست الحسن: مش ممكن أسيب الشاطر حسن لوحده.

حسان: روحي أنتي يا أميرة وسيبيني أتصرف معاهم.

رئيس الشرطة: يتصرف معانا يعني أية.؟ يلا أقبضوا عليه.

دندش: أوعى حد يمد أيده عليه؟

الوزير: (يدخل) الحقنى ياناس .. الحقني يا همام .. الحقني يا قاضي بنتي اتخطفت .. ست الحسن خطفوها من القصر والسلطان كمان بنتي حبيبتي قولولها ترجع وأنا أجوزها اللي عيزاه .. وأعملها اللي عيزاه.. بنتي الأميرة أحلى الأميرات ست الحسن والجمال أنتي فين يا بنتي يا ست البنات (يبكي) أنت واقف ساكت يا همام.

رئيس الشرطة: بنتك أهي قدامك يا وزير سمعان.

الوزير: بنتي .. بنتي حبيبتي.

ست الحسن: أنا أهه يا والدي.

الوزير: ليه طلعتى برة القصر وخالفتي أمري وليه خرجتي.

ست الحسن: سجنتني يا ولدي .. أنا غلطانة.

الوزير: سامحيني يا بنتي .. أنا غلطان وكمان مش ح أجوزك السلطان ح اجوزك اللي تختاريه.

رئيس الشرطة: الشاب ده قبضنا عليه وهو وزميلة دول العصابة اللي خطفت السلطان.

ست الحسن: الشاب دا برئ .. والشاب دا اللي أنا طالباه .. الشاب ا برئ.

المجموعة: أيوة برئ.

الوزير: الشاب دا مين؟

ست الحسن: الشاب دا غريب. لكن نبيل.

رئيس الشرطة: الشاب دا حرامي.

ست الحسن: لا مش حرامي.

القاضي: الشاب دا حرامي.

شعبان: أيوة حرامي وشتين حرامي.

الوزير: وأنا مش موافق أجوزك شاب ماإعرفهوش.

القاضي: لص وأنا عندي ضده أحكام أكوام أكوام.

رئيس الشرطة: الشاب دا يا أميرة متنكر في ذقن عيره وشعر عيره أورهولك في الحال (يشد شعره وقنه). (الكل يفزع).

الجميع: مولانا السلطان حسان.

حسان: أيو أنا السلطان حسان.. أنا الشاطر حسن يا أحلام.

ست الحسن: مولاي السلطان.

دندش: وأنا دندش (يخلع الملابس).

مرجانه: ما أنا عرافة يا مضروب.

أم سعيد: عاش مولانا السلطان (تزغود).

المجموعة: عاش السلطان.

حسان: باسم الشعب عزلت رئيس الشرطة همام.

المجموعة: عاش الشعب اللي انجب السلطان حسان.

رئيس الشرطة: يا مولاي أنا خدامك أنا رجلك . أنا كنت بنفذ كلامك وكلام الوزير سمعان.

حسان: أنا عايز شرطة جديدة من الشباب تحافظ على البلاد .. شرطة من الشباب تحمي حقوق الشعب.

(تدخل مجموعة من الشباب)

(يغني السلطان المجموعة).

حسان: انتهت عصر شرطة همام.

أم سعيد: عاش السلطان حسان.

المجموعة: عاش السلطان حسان.

حسان: وأنت يا قاضي القضاء يا محقق العدل والميزان.

القاضي: أنا مظلوم.

المجموعة: لا ظالم.

حسان: الشعب قال كلمته وباسم الشعب عزلناك.

المجموعة: عاش السلطان اللي أنجيه شعبنا العظيم.

حسان: يا قاضي خنت الأمانة وقلبت العدل وظلمت الفقير والجعان ووقفت جنب الغني والشبعان.

دندش: (وهو يقلد القاضي) لص وعندي ضده أحكام أكوام .. أكوام يا كداب.

مرجانه: حتروح النار يا قاضي أنت وهمام.

القاضي: أنا نظري ضعيف افتكرته واحد تاني.

دندش: بتكدب تاني.

الوزير: مولاي.. مش عارف أقولك أية أنا خجلان.

حسان: أستنى لما أخلص الكلام مع الأعوان.. أسمع يا إبراهيم يا أقرع.

إبراهيم: أمرك يا مولاي.

حسانك اليوم يعلن زفاف أبنك فضل على فاطمة.

أم سعيد: (تغرد) عاش مولانا.

إبراهيم: اله أكبر.

فضل: عاش السلطان.

حسان: ودلوقت جه دورك يا شعبان (يضحكون) تاخد دينار حق الكشف على العيان دا شئ كتير على الفقير.. أنت الطبيب يعني الأمين.

شعبان: يا مولاي أنا غلطان .. بس أعمل أية؟ الشغل كتير قلت يمكن لما أرفع السعر الناس تقل شوية.

حسان: وأية حكاية قميص السعادة يا شعبان وتقولي أنت عيان وتعبان ويقالك سنتين حابسني بين الجدران.

شعبان: يا مولاي عصبن عني . الوزير سمعان هو اللي أمرني وهو اللي قالي.

الوزير: أخرس ياكداب لما تتكلم عن الوزراء .. يا سياف.

شعبان: أنا في حماية مولاي السلطان .. أديني الأمان.

حسان: عطيتك الأمان.

الوزير: الواد دا كداب يا مولاي ومزور.

شعبان: لا يا مولاي .. أنا طبيب غلبان الوزير هو الي قالي لو ما سمعتش كلامي ح أسجنك وأطردك بره البلاد . ورئيس الشرطة كمان هددني.

الوزير: كداب.. كداب .. يمكن اللي عمل كده همام.

رئيس الشرطة: أنت اللي قايل يا وزير .. هدد شعبان علشان السلطان يفضل موهوم مش كده يا قاضي.

القاضي أيوة يا مولاي .. الكلام دا تمام.

حسان: أنتهي الكلام .. الكل يسمع أنت يا ويزر سمعان .. أنت ربتني وعلمتني الإخلاص والأدب .. تعمل كده ليه. علشان تبقى أية أكبر من كده . دا شر يا سمعان. فكرك حتقدر تقود معركة ضد أعداءنا بالخرافات بتاعتك (قميص السعادة) .. فكرك حتقدر نواجه العصر والحضارة .. وعندنا اللي زيك مابيدوروش إلا على السعادة .. اللي معاه القميص يعيطية للوزير سمعان.

الوزير: أنا مش عيان .. أنا مش عيان يا جماعة .. أنا سعيد من غير قميص.

حسان: (الناس تضحك) أنا عايزك أسعد.

الوزير: أستني يا مولاي أنا عايز أقولك كلمة .. سامحني يا مولاي.

حسان: أسامحك أزاري.

ست الحسن: شفت يا والدي .. أنت اللي عملته في نفسك لأن الكدبة كدبتك.

حسان: ولازم تدفع الثمن.

الوزير: يا مولاي أرحمني .. تبت سامحني.

حسان: أسامحك أزاي والشعب يسكت على الفساد.

ست الحسن: السعادة يا والدي أنك تعطف على الغلبان.

حسان: السعادة أنك تشتغل بأيدك مش تشغل غيرك.

ست الحسن: السعادة أنك تحب الخير وتزرع الحب في قلوب الناس.

حسان: السعادة أنك متكونش ظالم ولا مظلوم .. السعادة أنك تكون إنسان عارف واجبه وعارف حقه.

ست الحسن: متاكلش حق اليتيم ولا حق الغلبان ولا الشقيان.

حسان: وأنت يا طبيب شعبان.

شعبان: سامحني يا مولاي.

حسان: لما الطبيب يكدب على الناس .. الناس تثق فيه وتسلمه نفسها وأرواحها أزاي؟.

شعبان: كنت بأنفذ أوامر الوزير سمعان يا مولاي.

ست الحسن: كل ده تعمله في السلطان يا ولدي .. ده أحسن إنسان دلوقتي بقى أحسن إنسا .. كان فين ده من زمان؟

حسان: أسمع يا طبيب .. علشان مهنتك إنسانية مش حاحرم الناس من خدماتك. وحيكون عقابك وعد ليه أنك تكشف كل يوم على عشرين مريض من أهل السوق الغلابة بالمجان.

شعبان: أمر مولاي السلطان.

حسان: ولا تاخد دينار.

شعبان: ولا ربع دينار .. لوجه الله ووعد السلطان.

حسان: وأنت يا وزير سمعان.. علشان ربتني زي والدي حاسيبك مع ست الحسن تختار الحكم عليك بنفسك بعد ما اعترفت بجريمتك وإلا أقولك عزلتك .. أما الدابين دول اللي عذبوا الناس واستغلوا القانون أسوأ استغلال فخدوهم وعلى رجليهم مدوهم.

الحراس: أمر مولاي.

ست الحسن: مش ده السلطان اللي كنت متصوراة قاسي وظالم.

الوزير: وحزين.

ست الحسن: أنت اللي كمنت مخلية كده.

الوزير: السلطان بيحبك وقوليه يصفح عني.

ست الحسن: وأفرض عفاً عنك وأنا سامحتك.. الناس الغلبانين اللي في البلد والسوق اللي كنت بتاخد ضرائب منهم كل يوم فوق طاقتهم حيسامحوك؟

الوزير: ما هو كل دا عشانك.

ست الحسن: علشاني .. أنا؟

الوزير: أيوه.

ست الحسن: إزاي.

الوزير: علشان أسيبك فلوس وقصور ودهب.

ست الحسن: تاخد فلوس وتعب الناس وتدهالي

الوزير: علشان تبقى سعيدة.

ست الحسن: لا الفلوس ولا القميص يعملوا سعادة يا والدي.

الوزير: أمال كنت أسيبك فقيرة،.

ست الحسن: تسيب لي حب الناس.

الوزير: وده تصرفيه إزاي .. تاكلي بيه.

ست الحسن: لو شفت الناس عايشين إزاي سعداء بالحب.

الوزير: يا بنتي.

ست الحسن: كل الناس بتدعي عليك في السوق.

الوزير: كدابين اللي قالولك.

ست الحسن: أنا سمعتهم بنفسي يا والدي.

الوزير: أطلبيلي العفو من الله .

ست الحسن: أ"لب العفو من الله.

الوزير: ونعم بالله . بس السلطان حيعاقبني.. حياخذ كل أموالي وقصوري.

ست الحسن: دا اللي همك يا والدي المال والقصور.

الوزير: ومش حيتجوزك . مدام أنت مش بنت وزير.

ست الحسن: ماتخفش يا والدي عليا .. يلا يا والدي.

حسان: استني يا أحلام (تقف ست الحسن).

ست الحسن: نعم.

حسان: أنا الشاطر حسن اللي مش سلطان ولا أمير اللي حبك وحبتيه وأنا ابن خالتك السلطان حسان يرضيكى تسبيني.

ست الحسن: مش عملت المحكمة في السوق وحكمت على الناس الظالمين.

حسان: ولسة ماحكمتش عليكى .. حكمت عليكي بالجواز وسط شعبنا ياعم سمعان أسمح لي أن أطلب أيد بنتك ست الحسن.

مرجانه: (تزغرد) أنا فرحانه.

الوزير: الأمر أمرك يا مولاي.

دندش: وأنا كمان ح أتجوز مرجانه في الحال.

ست الحسن: بس يا مولاي.

أهل السوق: مابسش .. لازم تتجوزي السلطان.

أم سعيد: اتجوزوا .. وكل يوم مروا علينا في السوق شفونا وأسمونا.

أهل السوق: شفونا وأسمعونا.

حسان: أحلام.

ست الحسن: شاطر حسن.

حسان: دلوقتي نبدأ المشوار.

ست الحسن: بعد ما طهرنا البلاد من الداخل عايزين جنود يدافعوا عن البلاد فرسان يحموا الأوطان .. جنود شجعان يقفوا قدام العدو .. ننظم الجيش ونحارب العدو في كل مكان (أغنية الختام حول حب الوطن)

(ستار النهاية).

المسرحية بطولة:

وجدي العربي ـ عبد الرحمن أبو زهرة ـ راندة ـ عاشه الكيلاني- علاء عوض.

ألحان وموسيقى: فاروق الشرنوبي.

كلمات: مصطفى الشندويلي.

إخراج: محمد عبد المعطي.

ديكور: مجدي رزق.

تأليف: السيد حافظ.

على مسرح البالون من ١٩٩٣/٨/١.